فيها تقدم جيش فيهم عثمان المضايفي وقصد موضعا
عزلي وادي مور فيما العبيسه وكان به بعض اصحاب
الشريف والمنساح لعضو هناك وكان طامي قد بعث
في ذرجه من عسير لسراة قوم على غزوه اللحيه فرجعهم
واذاق اهلها من الاذلال وفعل بهم من الافاعيل ما لا يعد
كظم بالبال ومع رجوعهم نزح الشريف حمود الى صبيا
ليمنعهم عن الذهاب ويدفع ما لحقهم من العار بالسباح
وعيشه والانتهاب فقد قيل

وعار على حامي الحمى وهو في الحمى · اذا ضاع في ايدي صغار العبيد

فجمع الشريف من لديه من العساكر وبعض قبائل تهامه
وواقفهم في موضع يقال له برير فوجد لهم ورائهم
مقلمين على وزن جفن غزلي الي عن حائلا الى جهة
اليمن فلما احس به الجند النجدي نغنوا المقتال وارسلوا
نصوا عن ذلك لطون النادي فقصدهم الشريف بجيش
هو عرنه وجمع ما شي لا انثى معرته وحينئذ النزوع
الا بسراف خرصانهم وارخوا ارسانهم

وفي المقيم النار اللتي عهدت · قبل الضحى لحامي الموت تضطرم
هند به ان نضوا معشرا صغروا · بحدها او لعظم معشر عظموا

فلجي تبني المغشاش الواكر ووقع الاختلاط الاشتباك
حتى احتجب الرماح من اقداح الدرقى المعلقه وخاضت
ارواح من الجند النجدي ما لطيفان اللتي في اجواف طير
خضر معلقه من قبل في ذلك اليوم الشريف منصور
الي محمد بن احمد وكان من جملة الرجال ومن دعا بحري وبحار
طوال لحنه الاشراف الكرام ووقع تلك النجدة المسمو به
المسمره بكر ساجد هام وكانت الدائره في ذلك اليوم

على الشريف حمود واعلنا انها انفرجت تلك ذو مجد عسكر
الشريف وواجهوا الهزيمة النجد بخطوا ما قدموه لسادة
بينهم فيه واتخذوا منهم القتل والاسر حتى انسوار الظفر بهم
فولوا الجند النجدي الادبار ورجع اولئك لغيثه وقد نزعوا
ثياب المجد والفخار

ذي المعالي فليعلوا من تعالا · هكذا هكذا والا فلا لا

وصيروا الى حضرة الشريف عا ابنوه على الانهزام
وترككم في تلك القفار وهيهات لا ينفع الملام فيما جرت
به الاقدار وبعد ذلك وصل الامير طامي الى صبيا واجتمع
رجال المع وقد تخلفوا عنه فرأى انه ذا رحم لهم ان يخلدوا
على قلعة ضمد او على بندر جازان فاختاروا البندر وقصدوه
وكان في قلعته الشريف احمد بن علي حوذان والسيد يحيى بن علي
فاحدق العسكر بقلعة جازان لما احدقت بالمعاني الغفاة
وادخلوها فيها خير كان وحصلت من هذين الرجلين افعال
دلت على انهما من شجعان الرجال ولله القائل

ولو ان الحيوة دامت لحي · لعددنا اضلنا الشجعانا

وداخوا فما افضى بهم الى ذهاب الحيوة وكل في
مصيره للزوال الى الشتاه وصلت على كل واحد منهما رحمة
هذا الشاهد في هذا المقام الذي تحار فيه الافكار وقد

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن · عار عليك ورب قتل عار

وبعد وصول طامي الى بلاده توقف ريثما تستريح احبابه
والزمهم بالغزو معه الى اليمن فخرج في اجناد متكاثره
وكان قصده لسيره اللحيه فالنساح حما حاله اذاق اهلها
كاس حميا ها وفرق منهم ما احتوى من الشمل فقصد الشريف

Copyright © King Saud University